التي يحتاج العاقل الى الأنتباه لها أو الإفادة بالشيء الخطير الذي يحتاج الجاهل الى معرفتها0 .

فقرب العاقل غنم لأشكاله وعبره لأضداده على الأحوال كلها ولا يجب لمن تسمى به أن يتدلل إلا على من يحتمل دلاله ويقبل إلا على من يحب إقباله ولو كان للعقل أبوان لكان أحدهما الصبر والأخر التثبت0 .

جعلنا ا ممن ركب فيه حسن وجود العقل فسلك بتمام النعم مسلك الخصال التي تقربه الى ربه في دارى الأمد والأبد إنه الفعال لما يريد0 .

ذكر إصلاح السرائر للزوم تقوى ا .

أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى بن زهير بتستر حدثنا عمر بن شبة حدثنا مؤمل ابن إسماعيل حدثنا شعبة عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال قال رسول ا A ما كره ا منك شيئا فلا تفعله إذا خلوت .

قال أبو حاتم الواجب على العاقل الحازم أن يعلم أن للعقل شعبا من المأمورات والمزجورات لا بد له من معرفتها واستعمالها في أوقاتها لمباينة العام وأوباش الناس بها0 .

وإني ذاكر في هذا الكتاب إن ا قضى ذلك وشاءه خمسين شعبة من شعب العقل من المأمورات والمزجورات ليكون الكتاب مشتملا على خمسين بابا بناء كل باب منها على سنة رسول ا A ثم نتكلم في عقيب كل سنة منها بحسب ما يمن ا به من التوفيق لذلك إن شاء ا 0 .

فأول شعب العقل هو لزوم تقوى ا وإصلاح السريرة لأن من صلح جوانيه أصلح ا برانيه ومن فسد جوانيه أفسد ا برانيه0 .

ولقد أحسن الذي يقول ... إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل ... خلوت ولكن قل على رقيب ... ولا تحسبن ا يغفل ساعة ... ولا أن ما يخفى عليه يغيب